ان يكن هذا اي ما رايته في المنام من عند الله يمضه بضم اليا من الامضا اي ينفذه لديه ويوصله اليه
ويظهره حيا دخي نسخة بها السكت قال الطيبي هذا الشرط مما يقوله المتحقق لثبوت الامر المدل بصحته
تقدير الوقوع الجازم محققه ونحوه قول السلطان لمن تحت قهره ان كنت سلطانا انتقمت منك اي
السلطنة مقتضية للانتقام وفي شرح مسلم قال القاضي عياض ان كانت هذه الرويا قبل النبوة وقبل
تخليص احلامه صلى الله عليه وسلم من الاضغاث فمعناها ان كانت رويا حق وان كانت بعد النبوة
فلها ثلاث معان احدها ان المراد ان تكون الرويا على وجهها وظاهرها لا تحتاج الى تعبير وتفسير فيمضه
الله وينجزه فالشك عايد الى انها رويا على ظاهرها ام تحتاج الى تعبير وصرف عن ظاهرها وثانيها ان المراد
ان كانت هذه الزوجية في الدنيا يمضها الله تعالى فالشك انها زوجية في الدنيا ام في الجنة وثالثها
انه لم يشك ولكن اخبر على التحقيق واتى بصورة الشك وهو نوع من البديع عند اهل البلاغة
يسمونه تجاهل العارف وسماه بعضهم مزج الشك باليقين قال الطيبي وهذا هو الذي حققناه
فيما سبق وكان من نوادر الخ لم قال المولف خطبها النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها بمكة في شوال مطلب
سنة عشر من النبوة وقبل الهجرة بثلاث سنين وقيل غير ذلك واعرس بها بالمدينة في شوال سنة
ثنتين من الهجرة على راس ثماني عشر شهرا ولها تسع سنين وقيل دخل بها بالمدينة بعد سبعة
اشهر من مقدمه وبقيت معه تسع سنين ومات عنها ولها ثماني عشرة سنة ولم يتزوج بكرا غيرها
وكانت فقيهة عالمة فصيحة فاضلة كثيرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارفة بايام
العرب واشعارها روى عنها جماعة كثيرة من الصحابة والتابعين وماتت بالمدينة سنة سبع وخمسين
وقيل سنة ثمان وخمسين ليلة الثلاثا لسبع عشرة خلت من رمضان وامرت ان تدفن ليلا فدفنت بالبقيع
وصلى عليها ابو هريرة وكان يوميذ خليفة مروان على المدينة في ايام معاوية متفق عليه وعنها اي عن عايشة
قالت ان الناس كانوا يتحرون بتشديد الرا المفتوحة من التحري وهو طلب الحري بمعنى اللايق او قصد
الاحرى بمعنى اللاحق والاولى قال الطيبي هو الرواية وفي بعض نسخ المصابيح يتحينون وما وجدناها
في الاصول وفي النهاية التحري القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشي بالفعل والقول
ومنه الحديث تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر اي تعهدوا طلبها فيها انتهى والمعنى يطلبون زيادة
الثواب بهداياهم يوم عايشة اي في اليوم الذي هو نوبة عايشة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها
يبتغون بذلك اي بارسال هداياهم اليه في يومها مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي زيادة ما به
الزيادة لمحبته لها وقالت ان نسا رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين اي طايفتين اتفقت مزاج كل طايفة
دالها في عشرتها وصحبتها فحزب اي جمع منهن فيه عايشة وسبق ذكرها وحفصة وهي بنت
عمر بن الخطاب وامها زينب بنت مظعون كانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت خنيس بن حذافة
السهمي هاجرت معه مات عنها بعد غزوة بدر فلما تاعت ذكرها عمر على ابي بكر وعثمان فلم يجبه واحد
منهما فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحه اياها في سنة ثلاث وطلقها تطليقة واحدة ثم راجعها
حيث نزل عليه الوحي راجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة روى عنها جماعة
من الصحابة والتابعين وماتت في شعبان سنة خمس واربعين وهي ابنة ستين وصفية وهي
بنت حيي بن اخطب من بني اسرايل من سبط هارون بن عمران عليه السلام وكانت تحت كنانة بن ابي الحقيق
فقتل يوم خيبر في محرم سنة سبع ووقعت في السبي فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل وقعت
في سهم دحية بن الكلبي فاشتراها منه بسبعة اروس فاسلمت فاعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها وماتت
سنة خمسين ودفنت بالبقيع روى عنها انس وابن عمر وغيرهما وسودة اي بنت زمعة اسلمت

قديما

قديما وكانت تحت ابن عم لها يقال له السكران بن عمرو فلما مات زوجها تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ودخل بها
بمكة وذلك بعد موت خديجة قبل ان يعقد على عايشة وهاجرت الى المدينة فلما كبرت اراد طلاقها فسالته
ان لا يفعل وجعلت يومها لعايشة فامسكها وتوفيت بالمدينة في شوال سنة اربع وخمسين والحزب
الاخر اي من امهات المومنين ام سلمة وهي بنت ابي امية اسمها هند وكانت قبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم تحت ابي سلمة فلما مات ابو سلمة سنة اربع وقيل سنة ثلاث تزوجها النبي صلى الله عليه
وسلم لليال بقين في شوال من السنة التي مات فيها ابو سلمة وماتت سنة تسع وخمسين ودفنت
بالبقيع وكان عمرها اربعا وثمانين سنة روى عنها ابن عباس وعايشة وزينب ابنتها وابن
المسيب وخلق سواهم كثير من الصحابة والتابعين وسائر نسا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي وباقيهن وهن زينب وام حبيبة وجويرية بالتصغير وميمونة اما زينب فهي بنت
جحش وامها امية بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تحت زيد بن حارثة مولى النبي
صلى الله عليه وسلم فطلقها ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة خمس وهي اول من مات من ازواجه
بعده وكان اسمها برة فجعله النبي صلى الله عليه وسلم زينب قالت عايشة في شانها لم تكن امراة خيرا
منها في الدين واتقى لله واصدق حديثا واوصل للرحم واعظم صدقة واشد تبذلا لنفسها
في العمل الذي يتصدق به ويتقرب الى الله تعالى ماتت بالمدينة سنة عشرين وقيل سنة احدى وعشرين
ولها ثلاث وخمسون سنة روى عنها عايشة وام حبيبة وغيرهما وام حبيبة اسمها رملة
بنت ابي سفيان بن صخر بن حرب وامها صفية بنت ابي العاص عمة عثمان بن عفان فقد اختلف في
نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وموضع العقد فقيل انها عقد بارض الحبشة سنة ست
وزوجه منها النجاشي وامهرها اربعمائة دينار وقيل اربعة الاف درهم من عنده وبعث النبي صلى الله عليه
وسلم شرحبيل بن حسنة فجاء بها اليه ودخل بها بالمدينة وقيل انه عقد عليها بالمدينة وزوجه
منها عثمان بن عفان وماتت بالمدينة سنة اربع واربعين روى عنها جماعة كثيرة واما جويرية فهي
بنت الحارث بن ضرار سباها النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة المريسيع وهي غزوة بني المصطلق في سنة
خمس فوقعت في سهم ثابت بن قيس فكاتبها فقضى عنها النبي صلى الله عليه وسلم كتابتها ثم اعتقها وتزوجها
وكان اسمها برة فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماه جويرية وماتت في ربيع الاول سنة ست وخمسين
ولها خمس وستون سنة روى عنها ابن عباس وابن عمر وجابر واما ميمونة فهي بنت الحارث الهلالية
العامرية ويقال ان اسمها كان برة فسماها النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وكانت تحت مسعود بن عمرو الثقفي
في الجاهلية ففارقها فتزوجها ابو رهم وتوفي عنها فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة سنة سبع
في عمرة القضا بسرف على عشرة اميال من مكة وقدر الله تعالى انها ماتت في المكان الذي تزوجها فيه بسرف سنة احدى
وستين وقيل احدى وخمسين وقيل غير ذلك وصلى عليها ابن عباس وهي اخت ام الفضل امراة العباس واخت
اسما بنت عميس وهي اخر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها جماعة منهم عبد الله بن عباس كذا
في الاسما للمولف فكلم حزب ام سلمة اي اياها والمعنى فكلمنها فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكلم الناس بالرفع على ما في نسخة السيد على انه استيناف تعليل وقال ابن حجر بالجزم والميم مكسورة
لالتقا الساكنين ويجوز الرفع قلت الصواب الرفع لقوله فيقول والمعنى ليكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس فيقول لهم من اراد ان يهدي بضم اليا وكسر الدال اي يرسل هدية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فليهده وضع السيد في نسخة علامة الشك فوق الضمير وفيه انه يستوي وجوده وعدمه في المعنى المراد
نعم قد يحذف ضمير المفعول لكن النسخ اجتمعت على وجوده وهو اوضح من تقديره فلا وجه للشك ونظيره

Copyright © King Saud University